الرموز الوطنية الثلاثة التي كرمها حزب الاستقلال بمناسبة الذكرى 74 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستق

الاستاذ خليل بوستة يتسلم الذرع من الامين العام الاستاذ نزار بركة

الاستاذ امحمد الدويري يسلم الذرع للاستاذ مروان غلاب

الاستاذ عباس الفاسي يسلم الذرع لنجل المجاهد محمد العيساوي المصط

عريضة المطالبة بالاستقلال :

إنها لمناسبةٌ مجيدةٌ أن نلتقيَ اليوم في هذه الاحتفالية الكبرى إحياءً لذكرى تقديم عريضة المطالبة بالاستقلال يوم 11 يناير 1944، ونحتفل اليوم بمحطة مُضيئة في تاريخ بلادنا لربط الماضي بالحاضر، والوقوف وقفة عرفانٍ وتقدير لرواد ومهندسي هذا الحدث الجليل والخالد.

ففي مثل هذا اليوم، وعلى هدىً من الله، وبقيادة حزب الاستقلال، اجتمعت كلمةُ صَفْوَة من الوطنيين الأحرار، من مختلف المناطق والمدن والقرى والشرائح المجتمعية، بتنسيق ودعم من المغفور له الملك محمد الخامس رحمه الله. وهكذا التحمتْ إرادةُ العرش والشعب المغربي قاطبة لمواجهة الظلم والاستعمار، والقطع مع زمن الوصاية والحماية، والمطالبة بالحرية والاستقلال، وصيانة الوحدة الترابية، والديمقراطية، والدفاع عن الثوابت الوطنية، والتشبث بالمقومات الدينية والحضارية والثقافية، التي تضمن وحدة وتماسكَ الأمة المغربية.

مضت اليومَ أربعُ وسبعون سنةً على تقديم وثيقة المطالبةَ بالاستقلال، وثلاثون سنةً على إقرارها عيدا وطنيا من قبل المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، لكن فلسفتَها والمبادئَ التي تنتصرُ لها، تبقى حاضرةً قويةً تَعْبُرُ العُقودَ والأجيال من خلال مضمونها الحماسي والتحرري، وروح التضحية التي تشبع بها الموقعون على الوثيقة؛ وعَبْرَ أبعادها الوطنية والسياسية التي نجد امتدادا لها في المشروع المجتمعي المتضامن والمتوازن الذي نطمح جميعا كمغاربة إلى تحقيقه، في ظل الملكية الدستورية والخيار الديمقراطي؛ وكذا من خلال ما تجسده من إعلاء لسلاح الفكر وقيمة الاجتهاد، وقوة الوطنية الصادقة، في بناء مغرب المستقل.

وينبغي أن نستحضر هنا أن حزب الاستقلال ظل دائما حزبَ الحلم الممكن، والأهداف الكبرى، والقضايا المثلى؛ بحيث كانَ الفكرُ والإبداعُ والثقافة والمعرفة هي الدعامات التي يرتكز عليها في مختلف المعارك والنضالات التي خاضها، بدءا من معركة الاستقلال، ومعركة الملكية الدستورية، ومعركة الديمقراطية بمختلف مستوياتها، ومعركة الوحدة الترابية، ومعركة حقوق الإنسان بأجيالها المختلفة؛ ومعركة التعادلية الاقتصادية والاجتماعية حيث تتضافر كل هذه الأبعاد وهي تجعل من الإنسان هدفا أسمى.